



بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
(آل عمران/102).

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (النساء/1).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (الأحزاب/70-71).

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد فحيّاكم الله جميعا أيها الآباء الفضلاء وأيها الأخوة الأعزاء وأيتها الأخوات الطيبات المباركات، وطبتم وطاب ممشاكم وطاب مسعاكم وتبواتم من الجنة منزلا.

والله العظيم الكريم أسأل الذي جمعنا في هذه الأوقات الطيبة المباركة على طاعته، أن يجمعنا في جنته ودار كرامته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أحبتى فى الله:



الشباب آلام وآلام. هذا هو عنوان هذا اللقاء مع حضراتكم.

إخوة الإسلام:

الشباب هم عماد الأمة وطاقتها، وعليهم تعلق الآمال في نهضة الأمة وصحتها.

ولقد أثنى الله على فتية اعتزلوا الشرك والمشركين، فروا بدينهم إلى رب العالمين، فقال تعالى في أصحاب الكهف: نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً (الكهف/13-14).

أحبتني في الله:

الشباب هم حرس الحدود، الذين يذل الله بهم الشرك والمشركين، وبهم تقوم المحجة على العالمين. وهكذا فعل إمام الموحدين إبراهيم، حطم الأصنام وحاج قومه، فصار بذلك إماماً يؤتم به. إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين (النحل/120).

فعل ذلك وهو في ريعان شبابه، ولقد أتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين، إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين، قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين، قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللاعبين، قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين، وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين، فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون، قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم (الأنبياء/51-60).



إخوة الإيمان:

الشباب اختارهم الله لصحبة ونصرة نبيه محمد يوم أن خذله الناس أجمعون.
من هؤلاء الشباب من كان يقود جيشاً وهو دون الثامنة عشرة من عمره.
الشباب كطلحة بن عبيد الله الذي قاتل بين يدي النبي حتى شلت يده.
الشباب كأبي دجانة الذي جعل من ظهره درعاً للنبي حتى كثرت فيه الرماح.

الشباب وما أدراك ما الشباب! الشباب هم كالقمر، الشباب لا يرضون بالدون
أبداً.

بات ربيعة بن كعب الأسلمي عند النبي ليال يخدمه، يأتيه بوضوءه ويقوم على
حاجته، فأراد النبي أن يكافئه، فقال له: سل ما شئت يا ربيعة! قال ربيعة:
أسألك مرافقتك في الجنة. فقال: أو غير ذلك؟ قال ربيعة: هو ذلك. قال: فأعني
على نفسك بكثرة السجود.

والسؤال الآن أيها الأخ الحبيب هو: ما هي أمنيتك أنت؟ ما هو هدفك أيها
الشاب الكريم؟

إخوة الإيمان: اسمحوا لي أن أنتقل بحضراتكم لنلقي الأضواء على شباب
اليوم.

ما هي يا ترى اهتمامات الشباب اليوم؟

ما هي طريقة تفكير الشباب اليوم؟

وكيف يقضي الشباب اليوم أوقاتهم؟

وماذا قدم الشباب اليوم لدينهم ولأمتهم؟



الحقيقة أن كثيراً من شباب اليوم، اهتماماتهم على كثرتها أرضية، وطموحاتهم على عظمها سفلية، وهمهم على علوها دنيوية.

فعندما تسفل الاهتمامات وتنحط الهمم يصبح غاية ما يتمناه الشاب أن يكون لاعباً مشهوراً، أو مغنياً، أو ممثلاً تعشقه الجماهير.

وتظهر في الأمة برامج الخلاعة والفجور كل ذلك ليدل على الإفلاس العقدي، والتهيه والإضلال الإعلامي، الذي تعاني منه أمة الحبيب النبي.

ومن المحزن جداً أن كثيراً من شباب الأمة، من طاقات الأمة، طاقات معطلة، شباب تائه لا يدري ماذا يريد، ولا يدري إلى أين يسير.

وصارت أوقات كثير من شباب الأمة تُصرف هدرًا، وتضيع الأوقات في السهر ومتابعة الأفلام والنوم، وكأن الأمة لا يكفيها ما فيها.

الواقع أن كثيراً من الشباب مغيبون عن واقع الأمة، مخدرون إما بالمسكرات والمخدرات، وإما باللهث خلف النساء والشهوات.

صارت الأمة مشرقة والشباب مغربين وشتان بين مشرق ومغرب.

وصرت في هذه الأزمان أبحث عن الشباب المسلم، أبحث عن الشباب الملتزم، الذي تربي على الإسلام.

صرت أبحث عن الشباب الذي يحمل هم الإسلام، فإذا هم أقل من القليل.



الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين. وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبیبنا محمداً عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

يسافر صفوان بن عسال المرادي المسافات الطوال ليسأل سؤالا، يأتي النبي يقول: يا رسول الله! جئت أطلب العلم. فقال عليه الصلاة والسلام: مرحباً بطالب العلم، إن طالب العلم تحفه الملائكة وتظله بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب. فقال صفوان: يا رسول الله! لا نزال نسافر بين مكة والمدينة فافتنا في المسح على الخفين! فقال النبي: ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم.

أما شباب اليوم فكثير منهم منشغل عن مثل هذا الكلام، كثير منهم منشغل عن وحي رب الأرض والسماء، وقد يأتي أحدهم من بلده وهو يحفظ الأجزاء الكثيرة من القرآن فإذا به ينساها هنا.

كثير من عقول الأمة، كثير من الشباب يجهل أمور عقيدته. كثير من الشباب يجهل أمور صلاته وصيامه وزكاته. حتى إذا تاجر أحدنا تجده لا يكاد يعرف شيئاً عن فقه البيوع، هذا في الوقت الذي كان عمر بن الخطاب يقول للتجار: لا تمنعونا القطر من السماء، أي بسبب معاملاتكم الحرام.

وأنا أتساءل أين الشباب من جلسات العلم؟ ما الذي يشغل الشباب عن رياض الجنة؟ قيل: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: حلق الذكر.



كان الشباب من الصحابة إذا دخل أحدهم الإسلام حمل هم الإسلام مباشرة، وانطلق داعية إلى الله تعالى، لا يمل ولا يكل. وكان أحدهم يقول: لقد أتى زمان وأنا ربع الإسلام.

وأنا أتساءل أين دور الشباب في الدعوة إلى الله؟ أين دور الشباب في القيام على المساجد؟ إن كثيراً من الشباب اليوم بحاجة إلى دعوة في نفسه، غافل عن ربه، لاه عن أمر دينه. اهتماماته بشعره، وعنايته بلباسه ومشيته أعظم وأهم عنده من تصحيح صلاته.

أيها الإخوة الكرام: نحن في هذه الجمعية المباركة ندعوكم جميعاً لما فيه عزكم وصلاحكم وفلاحكم.

وأنت أيها الشاب الحبيب: نريد منك أن تحدد هدفك، أن تعيد النظر في حياتك، لتعود من جديد إلى ربك. والله ما لك غير من أحد فحسبك الله في كل لك الله. نريد منك أن تفقه المرحلة التي تمر بها أمتنا الجريحة. نريد منك أن تخصص شيئاً من وقتك لتتعلم أمور دينك.

نريد منك بعض الساعات تشاركنا فيها العمل لله تعالى. أيها الإخوة الأعزاء: إننا في أمس الحاجة إلى شباب، ولكن مخلصين جادين. مخلصين صادقين في أقوالهم وأعمالهم، جادين في مسؤولياتهم والتزاماتهم.

أدعو الله تبارك وتعالى أن نكون منهم وجزاكم الله خيراً وبارك الله في أعماركم وفي أوقاتكم وفي أعمالكم إن ربي جواد كريم.